البلاغة في القران الكريم والسنة النبوية

أ- محمد السيد البدوي

تحرير أسمى ود

بالبداية ركزوا على المناقشات لان نفس اسلوب الدكتور

والمحتوى مهم جدا قراءته والتركيز عليه

المباشرة الأولى

تعددت الدراسات التي تتكلم عن القرآن الكريم ؟ تحدثي عن بعض العلوم التي تتكلم عن نزول القرآن جمع القرآن وكتابته وترتيبه ومعرفة الناسخ والمنسوخ تحدثي عن بعض هذه العلوم؟ هناك علوم القرآن تدور حوله الحديث عن حروف القرآن وكيفية قراءة القرآن وتجويد القرآن وأصوات القرآن ثم هناك علوم أخرى تتحدث عن نزول القران منجما واسباب النزول وغير ذلك وهناك علوم اخرى تتحدث عن اعجاز القران الكريم وبلاغة القران الكريم وهناك علوم تتحدث عن تفسير القران الكريم حيث هناك تفاسير سماتها بلاغية وتفاسير معاني وتفاسير علمية وهكذا ... الخ

ما معنى الاعجاز القراني في اللغة والاصلاح وبيني ما المقصود بالأعجاز؟

ب- المعجزة: اسم فاعل مؤنث من الفعل الرباعي (أعجز) ومصدره الإعجاز.

ج- وفي الاصطلاح الإعجاز: الأمر الخارق للعادة: أي الذي لا يخضع للمقاييس البشرية.

د- القرآن: مصدر على وزن فُعلان بالضم، وفي الاصطلاح : كلام الله المنزل على رسوله محمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام المتعبد بتلاوته المتحدى به الإنس والجن، والمعجزة تُعطى للرسول تثبيتا وتأكيدا أنه رسول اختاره الله ليبلغ رسالته إلى العباد ؛ لهذا تكون المعجزة فيما نبغ فيه القوم

مثال معجزة النبي ابراهيم والنبي موسى والرسول وشرح كل معجزة من المحاضرة الاولى

المباشرة الثانية

أولاً : الملخص :

تتلخص المحاضرات من 4– 7 فيما يأتي :

أولا: تلاوة **الآيات من الرابعة إلى العشرين من سورة البقرة .**

ثانياً: التركيز على **مضمون الآيات المشار إليها سابقاً والتعرف على معانيها .**

ثالثاً: الحديث عن براعة اللفظ وفصاحته – وروعة المعاني وبلاغتها، وذكر أهم الفنون واللمحات البلاغية ذات الأثر في الآيات.

رابعاً : **دراسة بلاغية لآيات من سورة (آل عمران)الآيات (102-108) .**

خامساً : **دراسة بلاغية لآيات من سورة (آل عمران) الآيات من (130-138).**

4

6- ما نوع الأسلوب في قوله تعالى: (أنؤمن كما آمن السفهاء)؟.
7- "الله يستهزئ بهم" تقديم لفظ الجلالة على الفعل ماذا يفيد؟.
8- ما سر التعبير بالعمه (يعمهون) دون العمى؟.
9- في قوله تعالى: "اشتروا الضلالة بالهدى "استعارة، ما نوعها؟ وما سر جمالها؟.
10- (وما كانوا مهتدين) تتميم، ما فائدته؟.

11- "فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ": ما فائدة العطف بالفاء؟.
12- وضح نوع التشبيه في "مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ..." موضحاً أثره في المعنى.
13- وضح نوع التشبيه في « صم بكم عمي» موضحاً أثره في المعنى.
14- وضح اللون البياني في قوله سبحانه: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" موضحاً أثره في تصوير المعنى المراد.
15- بين كلمتي (نور وظلمات) لون بديعي وضحه مبيناً أثره.

الاجابات

١- أولا صفات المتقين هي : ١- الإيمان بالغيب: ((يؤمنون بالغيب)) ٢- إقامة الصلاة ((ويقيمون الصلاة)) ٣- دفع الزكاة الواجبة والمستحبة ((ومما رزقناهم ينفقون)) ٤- ((والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)) أي يصدقون بما جئت به من الله، وما جاء به مَن قبلك مِن المرسلين، لا يفرقون بينهم ٥- (وبالآخرة هم يوقنون) أي بالبعث، والقيامة، والجنة، والنار، والحساب، والميزان . وجزائهم كما جاء في الآية الكريمة (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ .آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ .كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ .وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ .وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ .وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ .وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ .وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ

وَمَا تُوعَدُونَ .فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) .
سورة الذاريات

أما صفات الكافرين هي : ١- يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام: كما قال - تعالى-: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}

٢- المخادعة والمكر: قال تعالى: {يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ} (٩) سورة البقرة.

٣- قلوبهم مريضة: قال –تعالى-: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}

٤- يفسدون ويزعمون الإصلاح قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}

٥- الاستهزاء بالمؤمنين الصادقين قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ}

٦- المؤامرة على المؤمنين ومعاونة الكافرين قال تعالى: {وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}. وجزائهم كما جاء في الآية الكريمة : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ} سورة البقرة
أما صفات المنافقين:
هم الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، فهم غير مؤمنين وعقابهم أنهم يكونون في الدرك الاسفل من النار ، يخادعون من لا يُخدع باظهار غير ما في نفوسهم للتمويه، لكنهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم، في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكا ونفاقا أو جحودا وتكذيبا ، فزادهم الله مرضا آخر هو الحسد والحقد ، فالله يعلي كلمته ويثبت قواعد دينه الإسلام وينصر المؤمنين ، أما هؤلاء المنافقون فلهم عذاب موجع بسبب كذبهم.

يترتب على تفشي هذه الصفات تفشي الفساد في المجتمع وهلاكه ، والتخلص منه وعلاجه يكون بالرجوع إلى الله والتوبة الخالصة والتخلص من هذه الصفات وتذكر الآخرة والعذاب الشديد الذي أعده الله عز وجل للمنافقين وأنهم في الدرك الاسفل من النار.

٢- مثال بلاغي

١- بدأت السورة بقوله تعالى "ألم"

٢- "ذلك الكتاب"ذلك : اسم إشارة للبعيد دلالة على التعظيم وبعد المنزلة

وأسلوبه: أسلوب قصر.

٣- - عبرت الآيات بالمضارع (يؤمنون.. ويقيمون.. وينفقون) للدلالة على التجدد والاستمرار

نوعه: طباق السلب

- أثره : يوضح المعنى ويبرزه في بيان عقيدة هؤلاء المنافقين وتناقضهم وافترائهم الكذب على الله تعالى

٤- استعارة تصريحية حيث شبه الكفر بالمرض وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وسر جمال الصورة التوضيح والتجسيم

٥- تنكير كلمة (مرض) في قوله تعالى: "فزادهم الله مرضا" للتعظيم أي فزادهم الله مرضا عظيما فوق مرضهم الذي طبعوا عليه.

٦- (أنؤمن كما آمن السفهاء)؟ أسلوب إنشائي استفهام للاستنكار

٧- الله يستهزئ بهم" تقديم لفظ الجلالة على الفعل يفيد الحصر أي قصر الاستهزاء بهم على الله وحده.

٨- التعبير بالعمه (يعمهون) دون العمى ؛ لأن المراد عمى البصيرة لا عمى البصر

٩- وفي قوله تعالى: "اشتروا الضلالة بالهدى "استعارة مكنية تصور الضلالة وكأنها سلعة وحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته

١٠- (وما كانوا مهتدين) تتميم لما تقدم أفاد بأنهم ضالون في جميع ما يتعاطونه من عمل

١١- "فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ": العطف بالفاء يشير إلى سرعة الخسران ووقوعه بعد الشراء فبمجرد اشترائهم الضلالة بالهدى تحقق الخسران المبين

١٢- "مثلهم كمثل الذي.."تشبيه تمثيلي لحال المنافقين في حيرتهم وتخبطهم بحال الذي استوقد نارا ليستضيء بها وما كاد

ضوء النار يبدو ويضيء ما حوله حتى خمد حيث ذهب الله بنورهم فبقوا متخبطين متحيرين.

١٣- (صم بكم عمي ..) الآية من قبيل التشبيه البليغ وهو ما حذفت أداته ووجه الشبه

وسر جماله: توضيح الفكرة برسم صورة لها

١٤- "يجعلون أصابعهم في آذانهم" فيه تصوير بياني حيث المجاز المرسل ؛ لأن الإصبع ليست هي التي تجعل في الأذن بل الأنامل فقط ،وعلاقة المجاز في هذه الآية كلية

١٥- الطباق بين كلمتي (نور وظلمات) أثره البلاغي: يوضح المعنى ويبرزه ويؤكده

١٦- بيني صواب العبارات وخطئها

بين صواب العبارات الآتية من خطئها مع تصويب الخطأ:

1- (واعتصموا بحبل الله) استعارة مكنية.

2- (جاءهم البينات) استعارة تصريحية.

3- (ذوقوا العذاب)استعارة مكنية.

4- (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله) مجاز مرسل علاقته المحلية.

5- بين 1-السموات والأرض 2- السراء والضراء: طباق.

6- في قوله تعالى: "وجنة عرضها السموات والأرض" استعارة.

7- قوله تعالى: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس " كناية عن التحكم في النفس والقدرة على العفو.

8- الاستفهام في قوله تعالى : "ومن يغفر الذنوب إلا الله" ؟ استفهام أريد به الإنكار.

9- التنكير في (بيان للناس وهدى وموعظة) للدلالة على التعظيم.

10- ذكر الهدى والموعظة بعد ذكر البيان من قبيل ذكر العام بعد الخاص.

١- صح

٢- صح

٣- صح

٤- صح

٥- صح

٦- خطأ تشبيه بليغ

٧- صح

٨- خطا استفهام اريد به النفي لا يغفر الذنوب الا الله

٩- صح

١٠- خطأ ذكر الهدى والموعظة بعد ذكر البيان من قبيل ذكر الخاص بعد العام

اختر الإجابة الصحيحة:

1-لعل حرف ناسخ يفيد :

(التوكيد- الرجاء – التمني – الاستدراك)

2-علاقة قوله تعالى: " فأصبحتم بنعمته إخوانا" بما قبله

(تعليل - تفسير— توضيح – نتيجة)

3-الصورة في قوله تعالى " فذوقوا العذاب" نوعها :

(مجاز مرسل – كناية – تشبيه – استعارة)

الإجابة لما سبق:

1- الرجاء 2- نتيجة 3- استعارة

المباشرة الثالثة

السؤال الأول

السؤال الأول

قال تعالى :" إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم"

أ- ما السلوك الذي قام به بعض الصحابة ولم توافقهم الآيات عليه؟

ب- (من وراء الحجرات) في التعبير السابق صورة جمالية وضحها مبرزا سر جمالها.

ج – حدد نوع الأسلوب في قوله تعالى: "إن الذين ينادونك من وراء الحجرات" ؟ وما غرضه البلاغي؟

د – وضح علاقة قوله تعالى: "فتصبحوا على ما فعلتم نادمين "؟ بما قبله؟

هـ - حدد نوع الصورة في قوله تعالى: "من وراء الحجرات:؟ وما سر جمالها؟

و - استخرج من الآيات محسنا بديعيا مبينا سر جماله.

١- السلوك ان بعض الصحابة كانوا ينادون النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم بصوت مرتفع من خلف الحجرات يا محمد يا محمد

٢- كناية عن موضع خلوته صلى الله عليه وآله وسلم

سر جمال الكناية :الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

٣- إن الذين ينادونك من وراء الحجرات". . اسلوب خبري توكيد لتوضيح فعلهم الذي يؤذي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما أن فيه توجيها بعدم تكرار ذلك "والله غفور رحيم".

٤- علاقة "فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"بما قبلها(: نتيجة تعليل توضيح تفسير).

٥- حبب وكره = طباق

السؤال الثاني

السؤال الثاني

" اذهبا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له قولا لعله يتذكر أو يخشى * قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى * قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى * فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى * إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى".

- الإجابة:

أ – حدد نوع الأسلوب في كل من : اذهبا ، ولا تخافا؟

ب-عيِّن المحسن البديعي بين : (السلام على من اتبع الهدى) وبين : (العذاب على من كذب وتولى)؟ وما سر جماله؟

ج- ما نوع الصورة الجمالية في قوله تعالى : (العذاب على من كذب وتولى)؟ وما سر جمالها؟

د- حدد الإيجاز البلاغي في قوله تعالى :" قد جئناك بآية"؟

١- من الأساليب الإنشائية : الأمر في": اذهبا ، وقولا "غرضه البلاغي: للحث والنهي في" لا تخافا " للاطمئنان

٢- من المحسنات البديعية في الرسالة :المقابلة بين" السلام على من اتبع الهدى "و" أن العذاب على من كذب وتولى" أثرها :توضيح المعنى وإبرازه وتوكيده

٣- الكناية في(العذاب على من كذب وتولى)، ففيها
كنايةعن سوء المصير الذي ينتظر المكذبين المتولين عن طريق الهدى والحق
سر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

٤- التعبير عنهما بكلمة واحدة(آية)؛لأنهما تقومان مقام البرهان على صحة ماجاء به موسى.

السؤال الثالث

السؤال الثالث

" وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107) ".

أ - ما نوع الأسلوب في قوله تعالى: (أكفرتم بعد إيمانكم)؟ وما غرضه البلاغي؟.

ب – في الآيات مقابلة بين حال فريقين متباينين، وضحها بأسلوبك مبرزا سر جمالها.

ج - وضح الصورة في (فذوقوا العذاب) مع بيان سر جمالها.

د - (رحمة الله) مجاز مرسل فما سر جماله؟.

١- أكفرتم بعد إيمانكم ؟ أسلوب إنشائي استفهام
الغرض البلاغي منه : التوبيخ لهؤلاء الذين كفروا بعد أن آمنوا
٢- المقابلة بين(حال المؤمنين وحال الكافرين)في قوله تعالى:
"فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.
"وقوله سبحانه" : وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون"
أثرها : توضيح المعنى وإبرازه وتوكيده.
٣- (ذوقوا العذاب)استعارة مكنية حيث شبه العذاب كأنه شراب مر يذاق وحذف
المشبه به وأتى بصفة من صفاته(التذوق)وسر جمالها : التوضيح.
٣- (رحمة الله)مجاز مرسل سر جماله : الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

السؤال الرابع

السؤال الرابع:

عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه- قال: (كنت خلف النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال : يا غلام إني أعلمك كلمات...)

أ- ما نوع الأسلوب في (يا غلام)؟ وما غرضه البلاغي؟

ب- ماذا أفاد تنكير (كلمات)؟ وما قيمة القصر في (لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك) ؟

ج- وضح الصورة الجمالية في قوله –صلى الله عليه وسلم- :(احفظ الله)؟

١- اسلوب نداء غرضه التنبيه.
٢- تنكير (كلمات)للدلالة على التعظيم، فهي كلمات قليلة في ألفاظها عظيمة في نفعها، وقيمة القصر التخصيص.
٣- استعارة مكنية، حيث شبهت أحكام الله وشرائعه بالشيء الذي يصان ويحفظ، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه(الحفظ)وسر جمال الصورة التوضيح والتجسيم.

السؤال الخامس

السؤال الخامس

قال تعالى:" ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا . وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ...."

أ- عن أية غزوة تتحدث الآيات؟ وما المراد بصياصيهم؟

ب- وضح الصورة البلاغية في قوله تعالى :" وقذف في قلوبهم الرعب"؟ مبينا سر جمالها.

ج- "فريقا تقتلون وتأسرون فريقا" ما الفريقان المرادان؟ وما دلالة استخدام المضارع في (تقتلون وتأسرون)؟

١- غزوة الخندق (الأحزاب) والمراد حصونهم
٢- استعارة مكنية تصور الرعب وكأنه شيء مادي يقذف به وسر جمالها التوضيح
٣- (تقتلون فريقا) : وهم الرجال المقاتلون
(وتأسرون فريقا): وهم النساء والأطفال . والدلالة الغلبة والنصر في جانب المؤمنين .

السؤال السادس

أ- وأضح بأسلوبك المعاني التي دار حولها الحديث الشريف الذي رواه النعمان بن بشير عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – بشأن الحلال والحرام.

ب- (ألا إن حمى الله في الأرض محارمه ألا وإن في الجسد مضغة لو صلحت صلح الجسد كله ....).

- ما الدلالة البلاغية لتنكير كلمة (حمى) في موضعها؟.

ج- ماذا أفاد تكرار (ألا) في التعبير السابق؟ وماذا ترى في كلمة (مضغة) من لون بلاغي؟.

١- بيـنٌ: ظاهر. ◙ مشتبهاتٌ: المشكل؛ لما فيه من عدم الوضوح.
◙ لا يعلمهن: لا يعلم حكمها؛ لتنازع الأدلة.
◙ استبرأ لدينه وعرضه: طلب البراءة وحصل عليها.
◙ وقع في الشبهات: اجترأ على الوقوع فيها.
◙ الـحِمَى: المحمي المحظور على غير صاحبه.
◙ يوشك: يسرع أو يقترب.
◙ أن يرتع فيه: تأكل منه.
◙ محارمه: المعاصي التي حرمها الله.
◙ مضغة: قطعة لحم قدر ما يمضغ في الفم
٢- تنكير (حمى)يدل على التعظيم
٣- استخدام أداة التنبيه (ألا)للدلالة على تحقيق ما بعدها
٤- في كلمة (مضغة) مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية
سر جمال المجاز: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة

السؤال السابع

في ضوء دراستك للحديث النبوي من المفلس أجب :

أ- ما الصورة البيانية في (أكل مال هذا)؟ وما سر جمالها؟

ب- ما نوع الأسلوب في (من المفلس)؟ وما الغرض البلاغي منه؟

ج- ما الوسيلة التي اتخذها الرسول –صلى الله عليه وسلم – ليعلم أصحابه الفهم الصحيح للمفلس الحقيقي؟.

١- استعارة مكنية حيث صور المال وكأنه طعام يؤكل وحذف المشبه به وأتي بشيء من لوازمه و وسر جمال الصورة : التوضيح والتجسيم

٢- اسلوب خبري وسؤال النبي صلى الله عليه وآله استفهامي الغرض منه التفهيم والتعليم .

٣- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحدد مفهوما خاصا للمفلس من خلال النظرة الإسلامية للأشياء ليكون هذا المفهوم الجديد لبنة من اللبنات التي ينبني عليها المنهج الإسلامي في الحياة

المباشرة الرابعة

أولاً : الملخص :

تتلخص المحاضرات من ١١ – ١٤ فيما يأتي :

أولا: البيان النبوي مؤهلاته وأبرز خصائصه. أولا:الفطرة النقية ثانيا :البيئة العربية ثالثا: المنحة الإلهية :"أعطيت جوامع الكلم"

ثانياً: حديث (من المفلس).

ثالثاً: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)

رابعاً : الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس

خامساً : يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك

سادساً: خطبة الوداع.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم – قال : "من المفلس"؟ قالوا :المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع

فقال:"إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ،وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار"

الغرض من الاستفهام في الحديث الشريف:

التفهيم والتعليم .

أساليب الحديث في إجابته صلى الله عليه وسلم عن سؤاله: خبرية بهدف التفهيم والتعليم

إن النبي عليه السلام وقد تلقى الإجابة المتوقعة من الصحابة رضي الله عنهم قد كشف لهم عما يريد من سؤاله بتوجيههم إلى المفهوم الجديد عن المفلس من(أمته).

من الصور البلاغية في الحديث الشريف

الاستعارة في :

(أكل مال هذا) حيث صور المال وكأنه طعام يؤكل وحذف المشبه به وأتي بشيء من لوازمه

وسر جمال الصورة : التوضيح والتجسيم

(فإن فنيت حسناته) حيث صور الحسنات وكأنها شيء مادي ينتهي ويفنى وليست الحسنات في الحقيقة على هذه الصورة المادية التي تفنى ، ولكن المقصود أن تلك الحسنات قد انتهت لكثرة ما أخذ منها

وسر جمال الصورة : التوضيح والتجسيم

(أخذ من خطاياهم فطرحت عليه) حيث صور الخطايا بالشيء المادي المحسوس الذي يؤخذ ممن ظلمهم هذا المفلس ليوضع عليه حتى يكون المصير الذي يردع كل من يفعل ذلك أو أي سلوك من تلك السلوكيات التي تلقي بمن يقوم بها في النار أعاذنا الله منها برحمته

من الحديث النبوي:

(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم –

قال : "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:

إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه

ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه".

الترغيب في هذا الحديث الشريف

البداية تحمل الكثير من الترغيب والتشويق (سبعة)هذا العدد يذهب بنفس المخاطب كل مذهب للتعرف على هذه الأصناف السبعة من الناس

نلاحظ أن التنكير للتعظيم.

يظلهم الله في ظله : يحيطهم الله برحمته فلفظ الجلالة يضفي على هذا الظل الرعاية والقدرة .

لمحات بلاغية في هذا الحديث الشريف

من علم المعاني:

إيجاز الحذف ونراه واضحا في حذف المبتدآت في المواضع السبعة(رجل)و(شاب) و(رجلان).و(إمام))، والتقدير هو رجل ،هو شاب، هما رجلان هو إمام....

التوكيد ونراه في أسلوب القصر (لا ظل إلا ظله)

وفي : إني أخاف الله

التنكير للتعظيم في إمام ، ورجل ، وشاب ،ورجلان، وصدقة

نلاحظ أن الغرض من تنكير كلمة (امرأة) في :

(ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ...)

يفيد التحقير

من علم البيان:

الاستعارة في : (نشأ في عبادة ربه)

حيث جسدت العبادة في صورة المكان والبيئة التي تحتضن الإنسان،

وسر جمالها : التوضيح

(فاضت عيناه)،سالت الدموع من عينيه وإنها لكثرتها لتشبه فيضان النيل وسر جمالها التوضيح والتجسيم

(لا تعلم شماله ...)صور اليد الشمال وكأنها إنسان يعلم أو يجهل ما تفعله اليد اليمنى،وسر جمالها :التشخيص

الكناية في:

(قلبه معلق بالمساجد) كناية عن حرصه الشديد على الصلاة في المساجد

ظل الله : كناية عن رحمته سبحانه وتعالى بعباده الصالحين

ذات منصب وجمال : كناية عن توافر مقومات وقوع الشاب تحت اختبار قاس لما تمتلكه تلك المرأة من المنصب والجمال

سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

من علم البديع في الحديث الشريف :

الاحتراس في كلمة (خاليا) في قول الرسول – صلى الله عليه وسلم-: (رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) دفعت ما يتوهم من أن نزول الدموع من العيون كان مجاملة لأحد أو استدرارا لعطف أحد أو نفاقا أو رياء لأحد، وإنما كان ذلك خوفا من الله الواحد الأحد الفرد الصمد

الطباق بين كل كلمتين مما يأتي:

اجتمعا وافترقا / رجل وامرأة / شماله ويمينه

الأثر البلاغي للطباق : توضيح المعنى وإبرازه وتوكيده

من البيان النبوي :الحلال بين والحرام بين

عن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما- قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم – يقول:"**الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس** ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب "

حول مضمون هذا الحديث الشريف

لمحات بلاغية في الحديث الشريف

وفي هذا القول حذف المضاف والتقدير : لا يعلم خطورتها وضررها ، وهذا الحذف ينبئ بشدة خفائها وعظم ضررها وما ينبغي على الناس إزاءها من الحذر والحيطة ونفي العلم عن الكثرة يدل على أن هناك قلة من الناس يعلمون حكمها وينبغي الرجوع إليهم فيها وهؤلاء هم الراسخون في العلم

وقد وضع الظاهر موضع الضمير في قوله: (فمن اتقى الشبهات)إذ الأصل : فمن اتقاها وذلك للمبالغة في وجوب اجتنابها والحذر من الوقوع فيها ولذا استخدم في التحذير لفظ التقوى، وهو إنما يستخدم في الأمور العظيمة ، وفي قوله: (استبرأ لدينه وعرضه) استخدم لفظ (استبرأ) للدلالة على المبالغة في طلب البراءة

كما أن زيادة اللام في كلمة(لدينه) تدل على توكيد الحكم والمبالغة في طلب البراءة وعطف العرض على الدين ينبئ بما يجب على الإنسان تجاه عرضه، فواجبه أن يستبريء له كما يستبريء لدينه، ووراء هذه الإضافة(لدينه وعرضه)ما يشعر بالتملك والذي يتملك شيئا يصونه ويحافظ عليه يدافع عنه ويستبريء له

فقد وقع الظاهر موضع الضمير(ومن وقع في الشبهات) إذ الأصل: ومن وقع فيها، مبالغة في التحذير

تنكير (حمى)يدل على التعظيم والتفخيم

تنكير (مضغة)للدلالة على تقليلها تعجبا من أمرها

تكرار (ألا) في قوله (ألا إن في الجسد **مضغة)للتشويق ومضاعفة الانتباه**

في كلمة (**مضغة)مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية**

سر جمال المجاز: **الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة**

والتعبير بالفعل المضارع يرعى يدل على حدوث الرعي **مستمرا متجددا**

المقابلة بين الجملتين في قوله صلى الله عليه وسلم :

(إذا صلحت صلح الجسد كله) وقوله: (إذا فسدت فسد الجسد كله)

توضح المعنى وتبرزه وتؤكده

من الصور البلاغية في الحديث الشريف

في (حمى الله) استعارة تصريحية حيث شبهت المحرمات التي حرمها الله بحمى الملوك ،وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ن وسر جمالها التوضيح والتجسيم

في كلمة (مضغة)مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية

سر جمال المجاز: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة

(ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه)

تشبيه تمثيلي الغرض منه التحذير من الوقوع في الشبهات، حيث شبه الرسول عليه الصلاة والسلام حال الذي يتحرز عن الشبهات فيقع في الحرام بحال الراعي الذي يرعى حول الحمى المحظور –حمى الملوك – ولا يبتعد عنه ، فتغلبه غنمه فتقع فيما حماه الملك فيتعرض للعقوبة

أسرار بلاغية متنوعة تدل على جوامع كلمه –صلى الله عليه وسلم- وعلى تمكنه من لغة البيان ومن ذلك:

تنكير كلمة (يوما) للتقليل، والنداء بـ(يا) المنادى بها البعيد وابن عباس قريب منه تعظيما لعبد الله بن عباس وإشعارا ببعد منزلته وحب النبي – صلى الله عليه وسلم - وتقديره له، كما يدل على عظم الأمور الآتية بعد النداء.

النداء غرضه التنبيه ليصغي باهتمام إلى ما سيقوله له الرسول عليه السلام من توجيهات

(إني أعلمك كلمات)أسلوب مؤكد بإن، تنكير (كلمات)للدلالة على التعظيم، فهي كلمات قليلة في ألفاظها عظيمة في نفعها، وجاء التعبير عنها بجمع المؤنث السالم وهو من جموع القلة

وفيه إبهام جاء بعده إيضاح في قوله (احفظ الله يحفظك)والإيضاح بعد الإبهام يجعل المعنى يتمكن في النفس

في (احفظ الله) استعارة مكنية، حيث شبهت أحكام الله وشرائعه بالشيء الذي يصان ويحفظ،

(تجده تجاهك) مجاز مرسل ، وسر جمال المجاز الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة

وإيثار التعبير بقوله(تجاهك) إشعار بشرف المقصد

التعبير بإذا في (إذا سألت .. وإذا استعنت)، لأن سؤال المؤمن ربه وتوجهه إليه بالدعاء ينبغي أن يكون محققا ، وكذلك الاستعانة به سبحانه وتعالى فالمؤمن يتوجه إلى خالقه بالدعاء ، ويطلب منه العون فهو القادر المعطي ونعم المعين

الأسلوب في(اعلم)إنشائي أمر غرضه البلاغي التنبيه

تنكير (شيء) في الموضعين للدلالة على التقليل والتحقير

أما تنكير(شيء) في قول الرسول (بشيء قد كتبه الله لك) فيدل على التعظيم

في قوله (لم ينفعوك إلا بشيء ..) أسلوب قصر أثره البلاغي التخصيص، وكذلك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك

من خطبة الوداع

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم – بعد أن حمد الله وأثنى عليه :أما بعد، أيها الناس : "اسمعوا قولي ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا.

أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا ، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن كل ربا موضوع ، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون...

أيها الناس:فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم... أيها الناس : فإن لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا ...

واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله ...

فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولي ، فإني قد بلغت ، وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا بعدي أبدا.،كتاب الله وسنة نبيه

لمحات بلاغية حول خطبة الوداع

أما بعد: تسمى **فصل الخطاب** أي فصل المقدمة عن الموضوع

أيها الناس : نداء عام لكل الناس وإن كان الخطاب موجه للمؤمنين الذين يؤدون فريضة الحج مع الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وغرضه البلاغي : التنبيه

(اسمعوا قولي) تنبيه وحث على تنفيذ الأمر ، فأمر الرسول واجب التنفيذ

(إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام)أسلوب الجملة خبري مؤكد بإن،

وفي رواية أخرى ذكر (وأعراضكم)ونلاحظ أن **الدماء والأموال والأعراض جاءت بصيغة الجمع** المضاف إلى الجماعة وهذا يعني أن **دم الفرد**

وماله وعرضه هو دم الجماعة ومالها وعرضها وهي مسئولة عن صيانته والحفاظ عليه والدفاع عنه والقتال دونه كما يعني أيضا أن كل فرد مسئول في حدود قدراته عن دم غيره وماله وعرضه، وبهذا تتحقق مسؤولية الجماعة عن الفرد ومسؤولية الفرد عن الجماعة بصورة لا نظير لها في أي مجتمع أخر

في الأسلوب **إيجاز بالحذف** والتقدير في تحريم الدماء أي **تحريم سفكها وانتهاكها والاعتداء عليها** والتقدير في تحريم الأموال أي تحريم أكلها بين الناس بالباطل،

(وإنكم ستلقون ربكم) **استخدام السين بدلا من سوف للدلالة على الزمن القريب**

(فيسألكم عن أعمالكم)**الفاء عاطفة**، والله –جلت قدرته- سيسأل كل عبد عن أعماله

(فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها) **نلاحظ الأسلوب الإنشائي (فليؤدها)بصيغة المضارع المتصلة به لام الأمر للحث على أداء الأمانة لأهلها**

على أن الربا موضوع وأن له أنواعا ، وكل أنواعه موضوعة وقد قضى الله بحرمتها

لمحات بلاغية في هذا الحديث الشريف

أما بعد : تسمى **فصل الخطاب** أي فصل المقدمة عن الموضوع،وأيها الناس **نداء** والتكرار يبين تأكيد التنبيه والحث على الاهتمام بما سيوجه بعده من أوامر ونواه، وقد جاء البيان بأن الشيطان قد يئس أن تشد الرحال إلى الأماكن المقدسة في الحج لقضاء المناسك فيها لغير الله تعالى، وقد كان من المعروف قبل فتح مكة أن رحلات الحجيج كل عام لم تكن لله وحده،

(فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم)، **وفي استخدام المصدر المؤول** (أن يعبد) بعد يئس **يؤكد تجدد واستمرار عدم عبادة الشيطان في هذه الأماكن المقدسة أبدا**، يؤكد ذلك بناء الفعل للمجهول ، مما يدل على أن عبادة الحج لن تكون لغير الله الواحد الأحد في تلك الأماكن المقدسة .